ولا يكلمه لان بكل احد ما يشغله عن المسألة يبصرونهم اى يبصر الاحماء فلا
يخفون عليهم فما يمنعهم من المسألة ان بعضهم لا يبصر بعضا وانما يمنعهم التشاغل
وقرئ يبصرونهم وقرئ ولا يسال على البناء للمفعول اى لا يقال لحميم اين حميمك
ولا يطلب منه لانهم يبصرونهم فلا يحتاجون الى السؤال والطلب **فان قلت** ما موقع
يبصرونهم **قلت** هو كلام مستانف كانه لما قال ولا يسال حميم حميما قيل
لعله لا يبصره فقيل يبصرونهم ولكنهم لتشاغلهم لم يتمكنوا من تساؤلهم **فان قلت**
لم جمع الضميران في يبصرونهم وهما للحميمين **قلت** المعنى على العموم لكل حميمين لا
لحميمين اثنين ويجوز ان يكون يبصرونهم صفة اى حميما مبصرين معرفين اياهم
وقرئ يومئذ بالجر والفتح على البناء للاضافة الى غير متمكن ومن عذاب يومئذ
بتنوين عذاب ونصب يومئذ وانتصابه بعذاب لانه في معنى تعذيب **وفصيلته**
عشيرته الادنون الذين فصل عنهم تؤويه تضمه انتماء اليها او لياذا بها في النوائب
ينجيه عطف على يفتدى اى يود لو يفتدى ثم لو ينجيه الافتداء او من في الارض وثم
لاستبعاد الانجاء يعني يتمنى لو كان هؤلاء جميعا تحت يده وبذلهم في فداء نفسه
ثم ينجيه ذلك وهيهات ان ينجيه كلا ردع للمجرم عن الودادة وتنبيه على انه
لا ينفعه الافتداء ولا ينجيه من العذاب ثم قال انها والضمير للنار ولم يجر لها ذكر
لان ذكر العذاب دل عليها ويجوز ان يكون ضميرا مبهما ترجم عنه الخبر او ضمير
القصة ولظى علم للنار منقول من اللظى بمعنى اللهب ويجوز ان يراد اللهب ونزاعة
خبر بعد خبر لان او خبر للظى ان كانت الهاء ضمير القصة او صفة له ان
اردت اللهب والتانيث لانه في معنى النار وقرئ على التهويل اى هي نزاعة وقرئ
نزاعة بالنصب على الحال المؤكدة او على انها متلظية نزاعة او على الاختصاص للتهويل
والشوى الاطراف او جمع شواة وهي جلدة الراس تنزعها نزعا فتبتكها ثم تعاد
وتدعوا مجاز عن احضارهم كانها تدعوهم فتحضرهم ونحوه قول ذي الرمة تدعو
انفه الريب وقوله ليالي اللهو يطبيني فاتبعه وقول ابي النجم تقول للرائد

للرايد اعشبت انزل وقيل تقول لهم الي الي يا كافر يا منافق وقيل تدعو المنا
(فقين)
والكافرين بلسان فصيح ثم تلتقطهم التقاط الحب فيجوز ان يخلق الله فيها
كلاما كما يخلقه في جلودهم وايديهم وارجلهم وكما خلقه في الشجرة ويجوز ان
يكون دعا الزبانية وقيل تدعو تهلك من قول العرب دعاك الله اى اهلكك قال
دعاك الله من رجل بافعى **من ادبر** عن الحق **وتولى** عنه **وجمع** المال فجعله في
وعاء وكنزه ولم يؤد الزكاة والحقوق الواجبة فيه وتشاغل به عن الدين وزهى
باقتنائه وتكبر اريد بالانسان الناس فلذلك استثنى منه الا المصلين
والهلع سرعة الجزع عند مس المكروه وسرعة المنع عند مس الخير من قولهم
ناقة هلواع سريعة السير وعن احمد بن يحيى قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر ما الهلع
فقلت قد فسره الله ولا يكون تفسيرا ابين من تفسيره وهو الذي اذا ناله شر اظهر
شدة الجزع واذا ناله خير بخل به ومنعه الناس والخير المال والغنى والشر
الفقر او الصحة والمرض اذا صح الغني منع المعروف وشح بماله واذا مرض جزع
واخذ يوصي والمعنى ان الانسان لايثار الجزع والمنع وتمكنهما ورسوخهما فيه كانه
مجبول عليهما مطبوع وكانه امر خلقي وضروري غير اختياري كقوله خلق الانسان من
من عجل والدليل عليه انه حين كان في البطن والمهد لم يكن به هلع ولانه ذم والله لا يذم
فعله والدليل عليه استثناء المؤمنين الذين جاهدوا انفسهم وحملوها على المكاره وظلفوها
من الشهوات حتى لم يكونوا جازعين ولا مانعين وعن النبي صلى الله عليه شر ما اعطي ابن آدم
شح هالع وجبن خالع **فان قلت** كيف قال على صلاتهم دائمون ثم على صلاتهم يحافظون
يحافظون قلت معنى دوامهم عليها ان يواظبوا على ادائها لا يخلون بها ولا يشتغلون
عنها بشيء من الشواغل كما روي عن النبي صلى الله عليه افضل العمل ادومه وان قل وقول
عائشة كان عمله ديمة ومحافظتهم عليها ان يراعوا اسباغ الوضوء لها ومواقيتها
ويقيموا اركانها ويكملوها بسننها وادابها ويحفظوها من الاحباط باقتراف المآثم
فالدوام يرجع الى انفس الصلوات والمحافظة الى احوالها **حق معلوم** هو الزكاة لانها

Copyright © King Saud University